26844 ـ مشابهة الوتر للمغرب

السؤال

كتبت في مقالة " صلاة الليل في رمضان " أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الصلاة للوتر كثلاث ركعات ووضح ذلك بقوله: لا تجعلوها تشابه صلاة المغرب . وعليه فإن من أراد أن يصلي الوتر ثلاثا عليه أن يجد طريقة تجعلها تختلف (عن صلاة المغرب) . وهناك طريقتان : إما بالتسليم عقب الركعتين الأوليين ، وهو الأفضل ، أو بعدم الجلوس بعد الركعتين الأوليين . أنا أيضا أصلي ثلاث ركعات للوتر لكني أجعل صلاتي تختلف عن المغرب برفع يدي للتكبير قبل دعاء القنوت . فهل يصح ذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قبل الجواب على هذا السؤال نشكر لك حرصك على اتباع السنة ، ونسأل الله أن يجعلنا وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

ما ذكرته – وفقك الله ـ من إرادتك عدم المشابهة بأن ترفع يدك للتكبير قبل دعاء القنوت ، فهذا ليس مرادا من نهي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الذي أخرجه الحاكم (1/304) والبيهقي (3/31) والدار قطني (ص172) وصححه الحاكم على شرطهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا توتروا بثلاث تشبهوا المغرب " . ومراده صلى الله عليه وسلم – كما بينه أهل العلم – هو النهي عن الجلوس للتشهد الأول بحيث تشبه صلاة المغرب .

انظر في ذلك : فتح الباري لابن حجر4/301 قال الحافظ : إسناده على شرط الشيخين ، وعون المعبود شرح حديث رقم (1423) ، وصلاة التراويح للألباني ص97 .

ورفع اليدين للتكبير قبل دعاء القنوت ليس بفرق في الحقيقة ؛ لأن مواضع رفع اليدين في الصلاة أربعة :

1- عند تكبيرة الإحرام .

2- عند الركوع .

3- عند الرفع من الركوع .

4- عند القيام من التشهد الأول .

فلا يشرع للمصلي أن يرفع يديه في غير هذه المواضع الأربعة .

انظر في ذلك فتاوى أركان الإسلام للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ص 312 .

والله أعلم .